

1 من 04/شرح عمدة الأحكام/الحج/حديث/مواقيت الحج/الشيخ

صالح الفوزان/مشروع كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد اما بعد قال الشيخ رحمة الله تعالى كتاب الحج بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد قال رحمة الله كتاب الحج الحج هو اخر اركان الاسلام فان اركان الاسلام كما هو معلوم خمسة شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:00:20](#)

واقام الصلاة وايتاء الزكاة صوم رمضان حج بيت الله الحرام من استطاع اليه سبيلا فاما الركن الاول وهو شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فهذا واجب من اول ما بعث الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بل هو واجب - [00:00:47](#)

من اول ما خلق الله الخليقة ما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا يعبدون وهو الذي دع特 اليه الرسل ونزلت به الكتب فارسلنا من قبلك من رسول الله نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون - [00:01:21](#)

التوحيد وهو الركن الاول هذا واجب منذ خلق الله الخلق الى ان تقوم الساعة واول ما تدعوا الرسل اليه ومنهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فانه من اول ما بعثه الله - [00:01:46](#)

وهو يقول للناس قولوا لا اله الا الله اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقنون واما الصلاة فانها فرضت - [00:02:10](#)

على المسلمين قبل الهجرة بقليل ليلة المراجعة لما اسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم عرج به الى السماء فرضت عليه الصلاة ليلة المراجعة فرضت عليه في السماء صلاتها النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بمكة - [00:02:32](#)

قبل الهجرة واما بقية الاركان الزكاة والصيام والحج فرضت بعد الهجرة الصيام والزكاة فرض في السنة الثانية من الهجرة واما الحج فانه تأخرت فرضيته الى السنة الى السنة التاسعة من الهجرة - [00:02:59](#)

وقيل قبل ذلك ولكن المشهور انه فرض بالسنة التاسعة من الهجرة بعد فتح مكة وحج النبي صلى الله عليه وسلم مرة واحدة هي حجة الوداع في السنة العاشرة وتوفي بعدها صلى الله عليه وسلم بقليل - [00:03:31](#)

وانزل الله عليه قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا نزلت هذه الاية على النبي صلى الله عليه وسلم وهو واقف بعرفة اليوم التاسع - [00:03:58](#)

من ذي الحجة الحج هو اخر اركان الاسلام فرضية والحج في اللغة هوقصد تقول حججت الشيء الى قصده او حججت اليه اذا قصده والمراد به شرعا قصد البيت الحرام - [00:04:18](#)

لاداء المنسك قصد البيت الحرام لاداء المنسك التي شرعها الله سبحانه وتعالى في وقت مخصوص فهو قصد مخصوص في وقت مخصوص لاعمال مخصوصة هذا هو الحج والحج فيه فضل عظيم - [00:04:47](#)

الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة كما قال صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم من اتى هذا البيت فلم يرث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه - [00:05:20](#)

والحج لما كان يحتاج الى سفر يحتاج الى مؤونة يحتاج الى قوة بدنية فرضه الله على المسلم مرة واحدة في العمر على المستطاع

واما الذي لا يستطيع فليس عليه شيء - 00:05:38

ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سببا ولما سئل النبي صلى الله عليه وسلم اكل عام سكت صلى الله عليه وسلم ثم لما تكرر السؤال قال لو قلت نعم لوجبتم ولما استطعتم - 00:06:03

الحج مرة واحدة فمن زاد فهو تطوع وهذا من تيسير الله على عباده انه لم يوجبه الا مرة واحدة في العمر ولم يوجبه الا على المستطاع ايمانه فلا يجب الا على المستطاع ماليا - 00:06:26

واما اذا كان يستطيع ماليا ولا يستطيع بدنيا فان كان يرجى زوال عذرها فانه ينتظر حتى يزول العذر ويحج اما اذا كان لا يرجى زوال عذرها ولا يتصور انه يحج لنفسه - 00:06:53

فانه يوكل او ينوب من يحج عنه فقد لا يتأتى له المباشرة ولكنه يستطيعه ماليا فهذا ينوب من يحج عنه وان كان ينتظر انه يزول عذرها ويستطيع فهذا ينتظر حتى يستطيع ويحج - 00:07:14

بنفسه والحج عبادة عظيمة وهو نوع من الجهاد في سبيل الله عز وجل ولذلك يجوز ان يعطى من الزكاة ما يحج به لان الحج من سبيل الله. الله جل وعلا يقول - 00:07:38

وفي سبيل الله بمصارف الزكاة قال وفي سبيل الله والحج في سبيل الله فيعطي ما يحج به من الزكاة لانه جهاد هذا هو الحج نعم باب المواقف جمع مواقف - 00:08:02

وهي الاماكن التي يجب على من يريد الحج او العمرة ان يحرم منها هي الاماكن التي يجب على من يريد الحج والعمرة ان يحرم منها وان لا يتجاوزها بدون احرام - 00:08:30

فهي المواقف مأخوذة من التوقيت وهو التحديد التحديد وقت كذا يعني حدده فهي الاماكن التي حددها النبي صلى الله عليه وسلم للاحرام منها لمن يريد الحج او العمرة بحيث لا يتجاوزها - 00:08:51

الا وهو محرم هذه هي المواقف مكانية وهناك مواقف زمانية للحج قال تعالى الحج اشهر معلومات وهذه الاشهر هي شوال ذو القعده وعشر من ذي الحجه هذه اشهر الحج - 00:09:18

وهي المواقف الزمانية واما المواقف المكانية فهي الاماكن التي حددها النبي صلى الله عليه وسلم للاحرام مما يأتي بيانه الاحاديث نعم عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم للاحرام - 00:09:44

وقتل اهل المدينة ذا الحليفة واهل الشام الجحفة واهل المنازل واهل اليمن يلملم وقال ان لهن ولمن اتى عليهم من غير اهلن من اراد الحج او العمرة. ومن ومن كان دون ذلك - 00:10:10

فمن حيث انشأ حتى اهل مكة من مكة نعم هذه هي الاماكن التي حددها النبي صلى الله عليه وسلم لاهل الجهات القادمة للحج وهي مواقف ومواضع على على على طرق هذه البلاد - 00:10:35

على طرق هذه البلاد كل بلد له طريق وله مواقف يحرم منه هذا من تيسير الله عز وجل حيث لم يحصرهم في مكان واحد يحرمون منه بل عدد المواقف للجهات - 00:11:00

من باب التيسير على المسلمين وفيه معجزة من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم حيث انه يوم يحدد هذه المواقف وهذه البلاد لم يسلم اهلها اهل مصر ما اسلموا واهل الشام واهل العراق واهل - 00:11:24

ما اسلموا تحدد لهم صلى الله عليه وسلم ذلك لان الله اطلعه على انهم سيسلمون ويحجون حدد لهم ذلك عليه الصلاة والسلام ففي حديث عبد الله ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:43

حدد لاهل المدينة ذا الحليفة وهذا ابعد المواقف عن مكة ابعد المواقف عن مكة وهو الوادي المعروف بوادي العقيق وسمى ذو الحليفة تصدير حلفه وهي شجرة. شجرة الحلفاء يصغر على حليفة وكان فيه شجرة - 00:12:05

كان فيه شجرة حلفا فسمى ذا الحليفة فاذا الشجرة ولها يسمون المسجد الذي في هذا الوادي يسمونه مسجد الشجرة لانه كان في موضعه شجرة تسمى الحليفة ويقال له ابيار علي - 00:12:38

ولا نعلم لهذه التسمية سبباً تسميتها باباً علي لا نعلم له سبباً ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية في منسكه ان انهم انهم يزعمون ويظنون ان [علياً رضي الله عنه قاتل الجن فيه - 00:13:07](#)

ولم يثبت ذلك ان علياً قاتل الجن فتسميتها باباً علي لا يدرى ما سببه ولكن المعروف انه ذو الخليفة وهو قريب من المدينة لان النبي [صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بمكة - 00:13:26](#)

ثم خرج وصلى العصر في ذي الخليفة هذا دليل على انه قريب وهو قريب من المدينة هذا ذو الخليفة والثاء الموضع الثاني لاهل [الشام واهل مصر واهل المغرب الجحفة وهي قرية - 00:13:49](#)

على مرحلتين من مكة على طريق الشام قيل سمي بالجحفة لان السبيل اجتحفها وتسمى مهيبة او مهيبة او مهيبة [واهل اليمن يلملم اهل اليمن الذين يأتون من جنوب مكة - 00:14:12](#)

لهم يلملم او الملم بالهمز ويسمى بالسعادة وقد اختلف هل هو جبل او بير او وادي او وادي او بلد الله اعلم انما هو اسم موضع اسم [موضع معروف يعرف يلملم - 00:14:42](#)

او الملم او السعدية الميقات اهل اليمن وهو ايضاً على مرحلتين من مكة من طريق الجنوب [واهل نجد اهل المشرق اهل نجد واهل فارس واهل العراق واهل اهل فارس ومن جاء عن طريق المشرق - 00:15:07](#)

يحرمون من قرن المنازل وهو الوادي المعروف الممتد هذا قرن المنازل هذى المواقف الاربعة الثابتة في هذا الحديث [في حديث ابن عمر الذي وهناك ميقات خامس لاهل العراق - 00:15:29](#)

وهو ذات عرق وهو ذات عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه حدد كما في البخاري لاهل العراق وجاء ايضاً في [البخاري او في مسلم ان اهل العراق جاءوا الى عمر - 00:15:55](#)

وقالوا يا امير المؤمنين ان ذات ان قرن المنازل جور عن طريقنا يعني بعيد عن طريقنا يصعب عليهم انهم يذهبون الى قرن [المنازل. فعمر رضي الله عنه حدد لهم ذات عرق لانها على طريقهم وهي تحانى السبيل - 00:16:18](#)

قال انظروا حذوها من طريقكم ذات عرق تحانى السبيل فكيف حددوا عمر مع ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد حددوا قالوا لان [عمر لم يبلغه الحديث اجتهد فوافق اجتهاده - 00:16:44](#)

وافق اجتهاده الوفي وعمر رضي الله عنه له مواقف غير هذه كان يجتهد ويواافق اجتهاده الوفي رضي الله عنه فعلى كل حال ذات [عرق ثبت انها ميقات لاهل العراق واهل القصيم ومن جاء عن طريقهم - 00:17:04](#)

لو كانوا يأتون على الركاب على الابل كانوا يحرمون من ذات عرق تسمى بربع الظرفية او ذات عرق هذه هي المواقف ثم قال صلى [الله عليه وسلم لما حدد هذه المواقف فهن لهن اي هذه المواقف لهذه الجهات - 00:17:26](#)

او لهذه البلاد ولمن اتى عليهم من غير اهلمن من اسى على ميقات من هذه المواقف وهو يريد الحج او العمرة فانه يحرم منه ولو لم [يكن من اهل تلك الجهة - 00:17:52](#)

فلو جاء المدعي مثلاً عن طريق اهل الرياض عن طريق نجد يحرم من من آآل قرن المنازل لان حكمه صار حكم [اهل نجد ولو جاء النجدي عن طريق المدينة - 00:18:12](#)

فانه يحرم من ذو الخليفة لان حكمه صار حكم للمدينة وهكذا هن لهن ولمن اتى عليهم من غير اهلهم. اذا جاء اهل الشام وهل مصر [واهل المغرب على المدينة فانهم يحرمون من ذو الخليفة - 00:18:33](#)

ولا يحرمون من الجحفة مع ان الجحفة هي ميقاتهم الاصلي لكن لما جاءوا عن طريق المدينة اخذوا حكم اهل المدينة يلزمهم الاحرام [من ميقات اهل المدينة وهو ذي الخليفة هن لهن ولمن اتى عليهم - 00:18:53](#)

من غير اهلهم سواء مر بهذه المواقف مر بها ماشيا على دابة او على سيارة او على رجليه فانه يحرم او مر بها عن طريق الجو [والطائرات اليوم فانه يحرم اذا حاذها - 00:19:15](#)

ان من الجو او حى ذاها من طريق البحر في في المراكب والبواخر اذا حاذ ميقاتاً من هذه المواقف وهو في البحر يحرم من محاذاته

برا او بحرا او جوا ولا يتعدها بدون احرام - 00:19:41

ويغلط الان من يفتى بان من يأتي بالطائرة يحرم من من جده غلط لانه اذا بالطائرة اخترق احد هذه المواقف لابد انه يمر على ميقات وهو في الطائرة او محاذيا له - 00:20:05

لابد يمر من فوقه او يمر محاذيا له يمينا او شمالا فيخترق المواقف في روح الجدة لا ما يجوز هذا قال صلى الله عليه وسلم هن لهن ولمن اتى عليهن - 00:20:25

واذا جاء بالطائرة اتى على المواقف حاذها فيحرم من المواقف الذي يمر عليه جوا واما انه يؤخر الاحرام الى ان يصل الى جدة هذا مخالف لنص الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:20:42

جدة ليست ميقات الا لاهلها ولمن نوى الحج او العمرة منها اما من جاء ناويا للحج او العمرة ويمر بالمواقف فانه يلزمها الاحرام على كل حال ولهذا قال ممن اراد الحج والعمرة - 00:21:02

فلا يحل لمسلم يريد الحج او يريد العمرة ويمر على ميقات من هذه المواقف الا ويحرم منه ولا يتعده من دون احرام فان احرام من دونه صح احرامه مع اللثم ويكون عليه فدية - 00:21:22

لانه ترك واجبا من واجبات الحج او العمرة ومن ترك واجبا فعليه دم ودل قوله ممن اراد الحج او العمرة على ان الذي يمر على هذه المواقف ذاهبا الى مكة - 00:21:46

وهو لا يريد حجا ولا عمرة انه لا يلزمها الاحرام لانه لا يريد حج ولا عمرة راح يبغي تجارة او سلع او رايخ للمهمة يبغي يدخل مكة وهو لا يريد حج ولا عمرة ما يلزمها الاحرام - 00:22:05

لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ممن اراد الحج او العمرة ثم قال صلى الله عليه وسلم ومن كان دون ذلك ميقاته من اهله او من حيث انشأ من حيث انشأ يعني من حيث نوى - 00:22:25

الذين منازلهم بين مكة والمواقف يحرمون من منازلهم من ديارهم مثل اهل الزيمة واهل الشرائع واهل وهل البلاد اللي دون المواقف بين المواقف وبين مكة مواقفهم بلدانهم ولا يكلفون انهم يذهبون للمواقف - 00:22:45

يحرمون من بلدتهم ومن كان دون ذلك فمن حيث انشأ. وكذلك لو تعدى المواقف وهو لا يريد حجا ولا عمرة ثم بدا له ان يعتمر او يحج بعد ما تعدد المواقف - 00:23:13

ما نقول له ارجع للمواقف نقول احرام من المكان الذي نويت منه من حيث انشأ احرام من المكان الذي نويت منه ولا يرجع الى المواقف وهذا من تيسير الله سبحانه وتعالى - 00:23:33

فمن حيث انشأ قال صلى الله عليه وسلم حتى اهل مكة من مكة اهل مكة ميقاتهم مكة يحرمون منها بالحج يحرمون منها بالحج فاذا نوى المكي او من هو في مكة ولو لم يكن من اهل مكة - 00:23:50

نوى الحج فانه يحرم بالحج من مكة الا العمرة فان العمرة لا يجوز الاحرام بها من مكة بل لا بد ان تكون من الحل لان عائشة رضي الله عنها لما ارادت العمرة بعد الحج - 00:24:10

امرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تخرج مع اخيها للرحمان ابن ابي بكر قال تحرم من التنعيم والتنعيم ادنى الحل ادنى حدود الحرم فاذا اراد المكي او النازل في مكة من اهل الافق اراد عمرة - 00:24:31

فانه يخرج ويحرم من الحل من التنعيم من الجعرانة من الحديبية من اي جهة خارج الحرم ولا يحرم بالعمرة من مكة لماذا؟ قالوا والله اعلم لان لان النسك لابد ان يجمع فيه بين الحل والحرم - 00:24:56

لا بد ان يجمع فيه بين الحل والحرم فالحاج سيخرج الى الحل سيخرج الى عرفة فيجتمع له الحل والحرام اما العمرة فكل مناسكها في مكة الطواف والسعى والقصير كل مناسكها في مكة - 00:25:23

ولا يخرج منها بشيء منها الى الحلم ولذلك امر بان يخرج ويحرم من الحل ليجمع بين حل وحرم في النسك هذا وجه الحكمة والله اعلم فدل هذا الحديث على مسائل. المسألة الاولى - 00:25:46

فيه تحديد المواقف التي يحرم منها اهل الافق او انه يلزمهم الاحرام اذا مروا بها ولا يجوز لهم ان يتبعوها. على اي حال كانوا الا
وهم محرومون المسألة الثانية فيه دليل على ان من اتى - 00:26:06
على ميقات غير ميقاته وهو ي يريد الحج او العمرة انه يحرم من ذلك الميقات الذي مر به ولو لم يكن ميقاته الاصلي هن لهن ولمن اتى
عليهـن من غير اهـلـهـن - 00:26:34
المسألة الثالثة فيـ الحديث دليل على ان من لا ي يريد الحج او العمرة فـ انه لا يلزمـهـ الـاحـرـامـ عـنـ الدـرـرـ بـالـمـوـاـقـيـتـ المسـأـلـةـ الخامـسـةـ فيـهـ
دليل على ان من كان منزلـهـ دونـ المـوـاـقـيـتـ مماـ يـلـيـ مـكـةـ - 00:26:54
اوـ انهـ نـوـيـ بـعـدـمـاـ تـعـدـىـ المـوـاـقـيـتـ نـوـيـ النـسـكـ اـنـهـ يـحـرـمـ مـنـ حـيـثـ اـنـشـأـ وـلاـ يـلـزـمـهـ الرـجـوـعـ اـلـىـ المـوـاـقـيـتـ نـعـمـ - 00:27:18